

كل مطهرة من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احسنو عزائها أعني سيدة زينب بنت باب الحوائج صلوات الله وسلامه عليه احسنو عزائها بمصاحبها في أمها فاطمة بالصلاة على محمد وآل محمد وعزاء لسيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه نوروا المجلس ثانية بالصلاة على محمد وآل محمد وإمام زمان صلوات الله وسلامه عليه صاحب المصاب وصاحب الرزية بأمة سيدة النساء الثالثة بصوت رفيع عطروا المجلس بالصلاة على محمد وآل محمد .

يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وأخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً ، اللهم يا رب فاطمة بحق صدر فاطمة اشفي صدر فاطمة بظهور الحجّة عليه السلام ، يا فاطمة الزهراء يا بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم يا قرّة عين الرسول يا حجة الله على الخلق إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجتنا يا وحيه عند الله يا زهراء اشفعي لنا عند الله .

كان في بالي أن أتناول موضوعاً في هذه الليلة في الحديث عن جانب من فضائل الصديقة الكبرى صلوات الله وسلامه عليها لكن الآيات التي تليت قبل قليل أوقفتني أية من هذه الآيات أحببت أن يكون في هذه الليلة عنها فإن شاء الله حديثنا عن مناقبها عليها أفضل الصلاة والسلام يأتي في الليالي الآتية بحول الله الآية التي تليت قبل قليل من جملة آيات سورة المؤمنون (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) لا أريد الحديث بنحو مفصل في

تفسير هذه الآية إذ المقام قد يطول بنا لكي أتناول كلمةً من كلمات الصديقة صلوات الله وسلامه عليها تتعلق بهذا الموضوع موضوع المحافظة على الصلوات (وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) وجاء في خطبة سيدة النساء عليها أفضل الصلاة والسلام حينما أخذت تبين الحكمة من شرايع دين الله سبحانه وتعالى فلما وصل كلامها إلى الصلاة قالت عليها السلام : وجعل الصلاة تنزيهاً عن الكبر أي أن الحكمة في تشريع هذه العبادة هو تنزيه النفس الإنسانية عن الكبر وجعل الصلاة الباري سبحانه وتعالى جعلها على عباده تنزيهاً عن الكبر والكبر حالة تسيطر على نفس الإنسان ممزوجة بين إعجاب الإنسان بنفسه بين إعجاب الإنسان بعمله وبكل شؤوناته حتى بشكل وجهه حتى بلون بشرته حتى بلون ثيابه بحسبه بنسبه بسمعة عائلته بين إعجاب الإنسان بنفسه وبين استحقاقه للآخرين هذه حالة الكبر والزهراء عليها السلام تقول: جعل الصلاة تنزيهاً عن الكبر ليس حديثي الآن في هذه الليلة عن الكبر وعن أنواعه وعن مراتبه وإنما أتحدث عن الكبر بقدر الذي له علقه بهذا الموضوع والكبر الذي قد يتسلط على الإنسان هو أنواع ومراتب متعددة هناك كبر الإنسان على أبناء جنسه على أبناء جنسه من عموم الناس يجد الإنسان في نفسه أن لنفسه من المنزلة ما يجعلها أفضل من غيره من سائر الآدميين هذا كبر على أبناء جنسه وهناك كبر يكون كبراً على الله سبحانه وتعالى والكبر على الله أن الإنسان يأنف من إتيان الطاعة أو أن الإنسان يأنف من إتيان أولياء الله سبحانه وتعالى والذي جرى من الظلّامة على الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام إنما يدخل في هذا القسم في قسم الكبر على الله وفي قسم الكبر على أولياء الله سبحانه وتعالى وهناك قسم آخر من الكبر يتعلق بنفس الإنسان فيه جنبه لها علقه بالناس وفيه جنبه لها علقه بالله وبأوامر الله سبحانه وتعالى وهذا في الغالب هو الذي يسيطر على أكثر الناس أن الإنسان يعصي يرتكب الخطيئة ويخطأ ثم يخطأ ثم يجد في نفسه مكابرةً على الاعتراف

بالخطأ أو على الاعتذار والندامة هذا الأمر إذا تكرر عند الإنسان شيئاً فشيئاً بعد ذلك يكون قلبه قد صُب بهذا القالب قد صُب بقلوب المتكبرين الإنسان يخطأ يخطأ مع الله يخطأ مع الإمام المعصوم عليه السلام يخطأ مع إخوانه يخطأ مع الناس في معاملاته في أخلاقه في كلامه في أفعاله في حركاته في سكناته يخطأ ويصر على الخطأ من دون اعتذار من دون ندامة من دون تصحيح للخطأ هذه الحالة إذا تفاقمت عند الإنسان وسيطرت على الإنسان وشيئاً فشيئاً يتكرر الخطأ حين إذا الإنسان لا يتمكن من تصحيح مسار الأعراس إذا ما طالت المدة إذا اعوج مساره وإذا اسود قلبه حينئذٍ الإنسان لا يتمكن من تصحيح مسأله الروايات الشريفة أن قلب المؤمن أبيض المراد أبيض لامن جهة اللون هذا الصبغ الأبيض أو اللون الأبيض هذا التقريب للمعنى لأذهان الناس المراد البياض هنا البراءة الطهارة النقاوة فإذا أذنب حدثت نكتة سوداء في قلبه فإذا تاب من ذلك الذنب زال ذلك السواد وإذا أصر على الذنب وأذنب واتسع ذلك السواد شيئاً فشيئاً الرواية عن باقر العترة هذه صلوات الله وسلامه عليه اتسع السواد شيئاً فشيئاً حتى غطى جميع البياض فإذا اعتلى السواد على البياض والسواد غطى البياض حينئذٍ لا يرجى الخير لذلك الإنسان ولا يرجى الصلاح لذلك الإنسان وهذا إنما يأتي نتيجة تراكم الأخطاء الإنسان يخطأ ولا يعتذر يخطأ ولا يندم وشيئاً فشيئاً وهكذا حتى تصل الحالة أن الإنسان يعيش هذا المعنى يعيش معنى الكبر على الله سبحانه وتعالى والذي يعيش معنى الكبر على الله هو أيضاً يعيش معنى الكبر على الناس من باب أولى هذا فالسيدة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها تقول: جعل الصلاة تنزيهاً عن الكبر أن الباري جعل هذه الصلاة جعل هذه العبادة من جملة الحكمة المهمة فيها أن هذه الصلاة تمكن الإنسان إذا ما حافظ عليها , واللذين هم على صلواتهم يحافظون تمكن الإنسان من الخطأ تمكن الإنسان من الاعتذار من الاعتذار لأخيه المؤمن إذا أخطأ معه من الاعتذار لباريه من الاعتذار لإمامه

المعصوم من الاعتذار لأولياء الله الصلاة هذه ولما تقول الصديقة عليها السلام وجعل الصلاة بشرط المحافظة عليها بشرط المحافظة عليها وللذين هم كما ابتدأنا في أول المجلس على صلواتهم يحافظون بشرط المحافظة على الصلاة تكون الصلاة قد آتت ثمارها وجعل الصلاة تنزيهاً عن الكبر حينئذ إذا حافظ الإنسان على صلاته ولذلك هذا المعنى يرد في الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما مثل المصلي المحافظ على صلاته كهذا الذي بباب داره نهر ويخرج في كل وقت في كل وقت من أوقات الصلاة فيغتسل في ذلك النهر فيزيل عن بدنه الدرن يعني الأوساخ القاذورات فمثل الصلاة التي يُحافظُ عليها لا الصلاة التي لا يُحافظُ عليها الصلاة إذا حافظنا عليها هكذا يشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثابة نهر في باب الدار وفي كل وقت صلاة يخرج الإنسان يغتسل في ذلك النهر يزيل الأدران يزيل الأوساخ عن بدنه حينئذ يكون بدنه نظيفاً طاهراً رائحته طيبة الذي يجالسه الذي يكون قريباً منه يستشعر الراحة الأنس لا كذلك الذي تقدر بدنه أو هبت منه الروائح النتنة خرجت منه الروائح الكريهة فالصلاة التي تطهر الإنسان كهذا النهر الذي يطهر بدن الإنسان هذه الصلاة التي يُحافظُ عليها فإذا حوفظ عليها حينئذ كانت الصلاة مطهرة للإنسان وإذا كانت الصلاة مطهرة للإنسان حينئذ الإنسان لا يصر على الذنب ولذلك يتمكن من الاعتذار أما إذا كان تاركاً للصلاة والعياذ بالله أو لم يكن محافظاً عليها كحال الكثير منا المحافظة على الصلوات ليست مسألة هينة إذا أردنا أن نتابع الأحكام الشرعية أو نتابع الأحاديث التي وردت عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين في المحافظة على الصلوات نجد هناك أمرين الأمر الأول شدة التأكيد من قبل أهل البيت صلوات الله عليهم على مسألة المحافظة على الصلوات شدة التأكيد هذا أولاً وثانياً هناك آداب كثيرة هناك شرائط كثيرة لا بد للإنسان أن يلتزم بها كي يكون محافظاً على صلاته وإلا إذا لم يكن الإنسان محافظاً على صلاته فهو خارج عن

الدائرة القريبة من أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام إمامنا الصادق في الروايات الشريفة إمامنا الصادق في اللحظات الأخيرة من حياته المقدسة حينما كان طريحاً على فراش الوفاة من جملة الوصايا الأخيرة التي وصى بها عائلته ووصى بها من حضر من شيعته من خواصه الإمام حالة المرض شديدة كانت فكان يغمض عينيه يفتح عينيه بين آونة وأخرى اللحظات الأخيرة قبل أن تنتقل روحه المطهرة إلى العالم القدسي الأعلى اللحظات الأخيرة فتح عينيه ماذا قال للذين كانوا جُلساً في مجلسه الذين كانوا يحضرون مجلس شهادته الأخير مجلس رحيله من هذه الدنيا قال لهم لا تنال شفاعتنا من أستخف بصلاته هذه آخر كلمة قالها صادق العترة في حياته الشريفة وبعد ذلك انتقلت روحه المقدسة إلى بارئها لا تنال شفاعتنا من استخف بصلاته الآية الشريفة التي ابتدأت بها أول الحديث تؤكد نفس هذا المعنى والذين هم يعني المؤمنون قد أفلح المؤمنون في أوائل السورة والذين هم على صلواتهم يحافظون المحافظة عليها هو عدم الاستخفاف بها عدم التهاون بها يحضرنى حديث عن الصديقة الطاهرة عليها أفضل الصلاة والسلام الحديث يرويه السيد ابن طاووس رضي الدين علي ابن موسى ابن جعفر الحسن الداوودي رحمة الله عليه من أجلة علماء الطائفة من جهائدة علماء الطائفة في كتابه فلاح السائل رواية يرويها عن الصديقة الطاهرة عليها أفضل الصلاة والسلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزهراء تسأل النبي صلى الله عليه وآله تقول يا أبتاه ما لمن تهاون في صلاته من الرجال والنساء ما لمن تهاون في صلاته من الرجال والنساء أذكر لكم الرواية بعد ذلك أولاً ما معنى التهاون هنا لنعرف معنى التهاون حتى بعد ذلك نستمع إلى حديث النبي صلى الله عليه وآله ليبين الجواب على هذا السؤال , التهاون في الصلاة ما المقصود منه التهاون في الصلاة أولاً أول معاني التهاون في الصلاة هذا ترك الصلاة والآن نحن لا نريد الحديث في هذه المسألة في مسألة ترك الصلاة وفي مسألة تارك الصلاة وما ورد في

الروايات الشريفة من النهي حتى عن أعطائه لقمة من الطعام بالنسبة لتارك الصلاة ما ورد في الروايات الشريفة من النهي الروايات تنهى أهل الإيمان أن يعطوه لقمة من الطعام أو يسقوه قدحاً من الماء تارك الصلاة المعاند لله سبحانه وتعالى الذي ينكرها ليس الحديث في هذا الموضوع وإن كان هذا من جملة معاني التهاون في الصلاة الصديقة تسأل النبي يا أبتاه ما لمن تهاون في صلاته من الرجال والنساء التهاون قلت التارك لا نريد الحديث عن هذا الموضوع التهاون في الصلاة أيضاً عدم إتيان الصلاة في أوقاتها مع تمكن الإنسان من إتيانها في أوقاتها في بعض الأحيان قد يكون الإنسان مشغولاً بشغل ضروري لكن ليس مقصودي بشغل ضروري يعني بشغل دنيوي ربما في بعض الأحيان يُقدم شيء على الصلاة ورد هذا في الروايات الشريفة مثلاً في شهر رمضان يستحب للإنسان الصائم أن يصلي قبل أن يفطر لكن إذا كان هناك جماعة من المؤمنين قد حضروا في منزله أو هو في منزلٍ آخر في مكانٍ آخر ويريدون الإفطار وهم يرغبون في الإفطار الآن ولو صلى لأخبرهم عن الإفطار يستحب له في هذا الحال أن يترك صلاته أن يؤخر صلاته بعد الإفطار في بعض الحالات قد يكون الإنسان جاء من سفر في غاية التعب الشديد بحيث هو يعلم لو قام إلى صلاته الآن لا يكون متوجهاً إلى معانيها ربما لو أخرها إلى نصف ساعة إلى ساعة كي يكون متوجهاً في صلاته هذا أيضاً من الموارد التي يستحب فيها ويجوز فيها تأخير الصلاة لكن لا تكن هذه ذريعة عند الإنسان في بعض الأحيان ربما بعضكم لم يكن عالماً بهذه المسألة بعض الأحيان قد يأتي الشيطان للإنسان ويأخذ من هذه المسألة ذريعة له أنك إذا أخرتها إلى وقتٍ آخر ستكون متوجهاً في صلاتك لا من هذا النوع إذا كان واقعاً فيما بينه وبين الله يعلم أنه لو أخرها إلى ساعة إلى نصف ساعة إلى أكثر من ذلك بقليل سيكون في صلاته متوجهاً نعم، لو أعترض وقت الصلاة أعترض وقت الصلاة مع حاجة مهمة لمؤمن مع حاجة مهمة لواحد من شيعة أهل البيت لواحدٍ من ذراري الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحال تُقدّم الحاجة إذا كان حاجته ضرورة ولا تقضى إلا في هذا الوقت حينما أقول حينما يكون مشغولاً لا بد أن يكون مشغولاً بأمرٍ مهم لا يكون مشغولاً بأمرٍ دنيوي ويقدم الأمر الدنيوي على صلاته لا أن يكون متكاسلاً هو بالنتيجة من جملة معاني التهاون هو هذا المعنى من جملة معاني التهاون أن الإنسان يتمكن من إتيان الصلاة في أوقاتها ولا يأتي بها في أوقاتها يؤخرها عمداً من دون عذر من دون ضرورة من دون حاجة من دون أمرٍ مهم هذا نحو من أنحاء التهاون في الصلاة النحو الثاني عدم تعلم أحكام الصلاة الإنسان بإمكانه أن يتعلم أحكام الصلاة إما أن يقرأ وبنفسه الموارد التي الكتب التي الرسائل العملية التي تحدثت عن الصلاة إما أن يقرأ هذه المسائل بنفسه وإما أن يسعى لمن يُعلمه عدم تعلم أحكام الصلاة هو هذا أيضاً نحو من أنحاء التهاون بالصلاة هذا النحو الثاني، النحو الثالث من أنحاء التهاون في الصلاة عدم التأدب بالآداب الشرعية مثلاً الكثير من الناس وهذه الظاهرة نراها في المساجد في الحسينيات ما أن يقول الله أكبر وكأن الحساسية بدأت تأكل جسمه بدأ يحك كل جوانب بدنه بدأ يحك شعر رأسه بدأ يحك أذنه بدأ يحك ظهره ما أن يقول تكبيرة الإحرام الله أكبر وكأن الحساسية بدأت تأكل تمام بدنه العبت بالوجه العبت بالأنف العبت باللحية كان أحدهم يصلي في المسجد ويعبت بلحيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لو كان قد خشع قلبه لما عبت بلحيته هذا العبت بالبدن العبت بالثياب يدخل يده في جيبه يلتفت يمناً أو يسرى هذا العبت في أثناء الصلاة لو كان قلبه خاشعاً لما عبت بلحيته أو هذا النقر عدم إكمال الشرائط الشرعية النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى أحدهم يصلي في المسجد كان ينقر كما تقول الرواية كنقر الديك يعني يضع رأسه على التربة على الأرض ويرفعه رأساً من دون أن يكمل ذكر السجود قال صلى الله عليه وآله وسلم لو مات هذا على هذه الصلاة لمات على ملة غير ملتي يعني يموت يهودياً مجوسياً

نصرانياً على ملة هي ليست بملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه المعاني بالنتيجة كثيرة والوقت ما يكفي لذكر كل تفاصيلها أيضاً من جملة معاني التهاون في الصلاة أن الإنسان يلتزم بصلاته ويواظب على الجماعة يأتي إلى المسجد لكن هذه الصلاة لا تكن حاجباً فيما بينه وبين الغش في المعاملة لا تكن حاجباً فيما بينه وبين الكذب لا تكن حاجباً فيما بينه وبين النظر إلى أعراض الناس وبين ارتكاب الفواحش الكثيرة يصلي من هذا الجانب ويلخ في المعاصي من الجانب الآخر هذا أيضاً من معاني التهاون في الصلاة أيضاً من معاني التهاون في الصلاة أن الإنسان هو يصلي هو يصلي ويواظب على حضور المساجد والحسينيات لكنه لا يلتفت إلى زوجته إلى أطفاله لا يربي أولاده على الصلاة لا يتابع صلاة زوجته أهي صحيحة صلاة خاطئة موافقة للأحكام الشرعية لا يتابع أولاده يصلون صلاتهم صحيحة صلاتهم متقنة صلاتهم غير صحيحة هذا من جملة معاني التهاون في الصلاة لأنه من جملة الأوامر الشرعية من جملة الأحكام الشرعية على صاحب العائلة على ولي الأسرة أن يأمر أهل بيته بالصلاة وأن يتابع صلاتهم يصلون لا يصلون يتابع جلوسهم لصلاة الفجر يتابع صلاتهم عند الظهر عند و سائر الأمور الأخرى التي تتعلق بهذه المسألة انشغال الإنسان بنفسه وعدم إلتفاتِهِ إلى هذه المسائل هذا أيضاً ضربٌ من ضروب التهاون في الصلاة وهذه الظواهر موجودة في حياتنا أيضاً من جملة معاني التهاون في الصلاة هذا المعنى نحن مشتركون فيه المتكلم والسامع إذا كان بعض المعاني في الأولى ربما من تعلم مسألة مسألتين قد يتجنب لكن هذه الطامة الكبرى نحن الذين نرتقي المنابر والمستمعون أيضاً هو عدم التوجه في الصلاة الإنسان يبدأ من التكبير لا يلتفت إلا وهو قد سلم يبدأ بالتكبير لا يلتفت إلا وهو قد سلم وهذه الطامة الكبرى التي ابتلينا فيها وهذا أيضاً ضربٌ من ضروب التهاون في الصلاة أنا لا أريد أن أقول يجب على الإنسان أن يتوجه في كل صلاته هذا أيضاً أمرٌ مثالي هذا أيضاً أمرٌ مثالي وإلا إذا كان الإنسان

سرحان يؤثر سرحه في صلاته إذا كان الإنسان حزين يؤثر حزنه في صلاته إذا كان الإنسان جائع يعجل في صلاته كي يأكل الطعام إذا كان الإنسان شبعان ومتخوم عنده تخمة من الأكل يحاول أن يصلي كيف ما تكون الصلاة حتى يتخلص منها هذه الظروف المحيطة بنا تؤثر لكن على الأقل أن الإنسان يحاول جهد إمكانه يحاول جهد إمكانه أن يراعي الأحكام الشرعية التي وردت بالقدر الذي يتمكن أن يأتي به لا أن نكون مثاليين في هذه الدعاوى وفي هذا الكلام فهذه أنواع وضروب من التهاون والصديقة صلوات الله وسلامه عليها سألت النبي الأعظم يا أبتاه ما لمن يتهاون في صلاته من الرجال والنساء فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة من تهاون في صلاته من الرجال والنساء التهاون بهذه المعاني التي مرت يا فاطمة من تهاون في صلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة ست منها في دار الدنيا وثلاث..... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

إذا حُشر من قبره أما اللواتي في الدنيا هذه الخصال الست التي يتلى بها الإنسان في الحياة الدنيوية أما اللواتي في الدنيا فالأولى يرفع الله البركة من عمره والثانية يرفع الله البركة من رزقه والثالثة يمحو الله سيماء الصالحين من وجهه والرابعة كلما عمل من عمل فإنه لا يؤجر عليه والخامسة لا يرفع دعائه إلى السماء والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين هذه الخصال الستة لمن تهاون في الصلاة في الدنيا وأما التي عند موته وأما التي الثلاث التي عند موته قال صلى الله عليه وآله الأولى أن يموت ذليلاً والثانية أن يموت جائعاً والثالثة أن يموت عطشاناً وأما التي في قبره الخصال الثلاث التي في قبره قال أن الأولى يوكل الله به ملكاً في قبره يزعهه والثانية يضيق عليه قبره والثالثة تكون الظلمة في قبره وأما التي في يوم القيامة الخصال التي في يوم القيامة إذا خرج من قبره قال أما الأولى يوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه والخلائق تنظر إليه والثانية يحاسبه حساباً شديداً والثالثة لا ينظر إليه

ولا يزيه وله عذاب أليم هذه خمس عشر من الخصال التي تكون لمن تهاون في صلاته في الحياة الدنيوية وعند موته وفي قبره وإذا أُخرج من قبره بشكل سريع نلقي نظرة على المعاني التي جاءت في هذه الرواية الشريفة المتهاون في الصلاة ذكرنا معاني التهاون في الصلاة متهاون في الصلاة هنا أول المعاني هو ترك الصلاة سواء ترك الصلاة دائماً هناك من الناس من يصلي فترة من الزمان ويترك فترة أخرى إذا كانت حالته المادية حسنة فيقبل ربما على صلاته، بعض الناس بعض الناس بالعكس بعض الناس إذا كانت حالته المادية حسنة والدخل اليومي يُشبع أنظاره يُقبل على الصلاة يصلي وإذا انقلبت الأمور ترك الصلاة وترك الدين أخذ يفكر بطريقة أخرى بعض الناس بالعكس إذا ما امتلأت جيوبه بالدرهم يسمع زنين الدرهم في جيوبه حينئذ يترك الصلاة وإذا ما أصابته ضائقة يلجأ إلى أضرحة الأئمة وأولاد الأئمة لعله يُفرج عنه على أي حال تارك الصلاة بكل أنواعه هذا الذي يتركها دائماً أو ذلك الذي يتدين فقط في شهر رمضان أيام شهر رمضان هؤلاء الذي يسمون في الروايات الشريفة بالرمضانين والذين يحشرون إلى جهنم ينادي المنادي أين الرمضانيون يحشرون إلى جهنم هؤلاء الذين يصومون ويصلون في شهر رمضان إنما يحشرون إلى جهنم من جهة أنهم جعلوا تشريعاً في قبال تشريع الله هذا تشريع جديد والذي يأتي بتشريع جديد يأتي بأحكام جديدة هذا يرد على الله ، الله يقول هذه الصلاة هذا الصيام بشرائطه طيلة أيام السنة أما يأتي من يحدده في وقتٍ معين هذا تشريع جديد الله يقول والعبد يقول حينئذ على أي حال فسواء الترك بجميع مصاديقه بجميع أنواعه أو عدم إتيان الصلاة في أوقاتها هو هذا تهاون أيضاً عدم التوجه في الصلاة عدم مراعاة الأحكام الشرعية عدم تربية الأولاد والعائلة على الصلاة هذا أيضاً من جملة معاني التهاون، أن هذا التي ذكرتها إنما أعدتها لأن بعض الأخوان في أثناء المجلس حضروا لأجل تعميم الفائدة ذكرتها بشكلٍ موجز مرة ثانية فهذا هو التهاون فخصال ست له في الدنيا الخصلة الأولى

يرفع البركة من عمره يرفع البركة من عمره لا يعني أن يكون عمره قصيراً ربما المعنى الشائع في معنى البركة دائماً تعطي معنى الزيادة ليس المراد هذا لربما أصلاً يطول عمره حتى يزداد في المعصية يملي له الباري لربما يطول عمره إذا طال عمر العاصي هذا عقوبة للعاصي في دعاء مكارم الأخلاق في الصحيفة السجادية إلهي أن كان عمري بذلةً في طاعتك فأطل في عمري وأن كان عمري مرتعاً للشيطان فأقبضني إليك قبل أن يسبق سخطك ألي فأقبضني إليك إن كان بذلةً في طاعتك فأطل في عمري أما أن كان مرتعاً للشيطان فأقبضني إليك زيادة العمر في طاعة الشيطان وفي المعصية هو هذه عقوبة للإنسان مراد أنه ترفع البركة من عمره أن الإنسان يُسلب منه التوفيق للأعمال الصالحة هذا المراد بركة العمر في الأعمال الصالحة فترفع البركة من عمره يعني يُسلب التوفيق من الإنسان للأعمال الصالحة وترفع البركة من رزقه ترفع البركة لا يعني أن دراهمه يقل عددها وإنما لا يكون رزقه حلالاً حينئذ لأن البركة في الرزق الحلال وإلا من طريق الحرام والشبهات يمكن أن تكثر الأموال وتكثر المراد من البركة هنا المال الحلال الذي يدخل في بدن الإنسان فو دعا يستجاب دعائه أليس عندنا في الروايات من جملة الموانع الأكيدة لعد استجابة الدعاء ما هي إذا كان في بطن الإنسان لقمة حرام إذا كان في بدن الإنسان شحم ولحم من حرام حينئذ لا يستجاب دعائه لأنه من الموانع الأكيدة لرد الدعاء هي هذه هو وجود الحرام فترفع البركة من رزقه يعني أن رزقه سيكون حراماً حينئذ, حينئذ سيخلط بين الحلال والحرام بين الشبهات وغير الشبهات فترفع البركة من عمره ترفع البركة من رزقه ويمحو سيماء الصالحين من وجهه إذا محيت سيماء الصالحين من وجهه لأنه لا يُعد في الصالحين حينئذ وإذا محيت سيماء الصالحين والمراد من وجهه ليس هذا الوجه الظاهري وأن كان هناك للصلاة وللإيمان وللهيبة وقار للإيمان وقار على وجه الإنسان وللعلم وللسداد الإنسان ولحكمة الإنسان تظهر آثار الهيبة والوقار على وجه الإنسان على منطقه على

مشيته هذي الآثار تظهر لكن المراد هو سيماء الصالحين هي في القلوب قبل أن تكون في الوجوه ومن جملة معاني كلمة الوجه حتى في اللغة من جملة معاني كلمة الوجه القلب فحينما تأتي الرواية تقول أن الله سبحانه وتعالى يمحو سيماء الصالحين من وجهه محو سيماء الصالحين لا من هذا الوجه الذي فيه عينان سيماء الصالحين تمحى من قلبه حينئذ يكون في دائرة أهل الفساد حينئذ يكون في دائرة أهل الفسق والفجور ثم الخصلة الرابعة وأنه ما من عمل يعملهُ فيؤجر عليه أعماله باطلة وهذا المعنى واضح وهذا الحديث حتى الأطفال الصغار يحفظونه أن الصلاة عمود الدين حتى الأطفال الصغار وما من مسجد ما من مكان إلا وهذا الحديث مكتوبٌ فيه عمود الدين يعني العمود كأن الدين بمثابة البيت وهذا هو العمود الذي يعتمد عليه بناء البيت فإذا هدم هذا العمود تهدم البيت حينئذ فما من عمل يعملهُ فيؤجر عليه ثم تأتي الخصلة الخامسة ولا يرفع دعاءهُ إلى السماء لا يرفع دعاءهُ إلى السماء أي أنه يدعوا فلا يستجاب له ثم تأتي الخصلة السادسة وليس له من حظ في دعاء الصالحين ليس له من حظ في دعاء الصالحين يعني أن الله سبحانه وتعالى يُنسى الصالحين من عباده هذا الرجل فلا يدعون له إذا كان هناك إنسان صالح من الذين يستجاب دعاءهم الباري ينسيه ما يجعل حتى إن لم يكن ينسيه ما يجعل في قلبه رغبة ميل أو محبة أن يدعو لهذا فحينئذ لا يكون له حظ في دعاء الصالحين إن كان المراد من الصالحين الشيعة أما أن كان المراد من الصالحين أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فحينئذ يكون المعنى أشد أنه ليس له حظ في دعاء الصالحين إن كان المراد الشيعة عموم أهل الإيمان فإما أن الباري ينسيهم هذا الرجل وإما لا قلوبهم لا يكون فيها ميل و رغبة للدعاء له فلا يكون له حينئذ حظ في دعاء الصالحين هذا إذا قصدنا الشيعة أما إذا قصدنا الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فالكلام حينئذ يكون أشد لأنه في رواياتنا الشريفة ليس أن الأئمة يدعون لشيعتهم إذا سكتوا والمؤمنون على دعواتهم إذا دعو إذا

دعت الشيعة إذا دعا الشيعة المخلصون الإمام يؤمن على دعائهم هذا المعنى تردد في روايات وأحاديث كثيرة مروية عن النبي عن الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فإذا دعا الشيعة الإمام يؤمن على دعائهم وإذا سكتوا الإمام هو الذي يدعو لهم الإمام هو الذي يدعو لهم الإمام هو الذي يتهل لأجلهم فهذا المتهاون في صلاته لا يكون له حظ في دعاء الصالحين إذا كان المقصود من الصالحين الأئمة فويل لهم لأن الإنسان إذا لم يكن واقعاً تحت نظر الإمام عليه السلام لم يكن واقعاً تحت نظر أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فما قيمة ذلك الإنسان وأسقطني من عينك فما باليت في دعاء أبي حمزة الثمالي المروي عن إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه وأسقطني من عينك فما باليت إذا أسقط الإنسان من عين الله أو أسقط الإنسان من عين المعصوم صلوات الله وسلامه عليه وهذا المعنى حتى في العرف موجود يقول أن فلان سقط من عيني يعني لا قيمة له حينئذ لا أعده في عداد أصحابي حينئذ لا أعده في عداد أولادي لو كان الوالد قال هذا فلان الذي هو ولدي أسقطته من عيني وأسقطني من عينك فما باليت إذا سقط الإنسان من عين الله أو سقط الإنسان من عين المعصوم صلوات الله وسلامه عليه إذا ما قيمة الإنسان ونحن نجد في هذه الرواية هذا المعنى الصالحون المعنى الحقيقي للصالحين من هو الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين عباد الله الصالحون المعنى الحقيقي لهذه الكلمة الصالحون حقيقة الأئمة أما شيعتهم مجازاً يقال لهم الصالحون لأن الصالح يعني الذي ليس عنده من خطأ ليس عنده من فساد ليس عنده من اعوجاج يعني العصمة الصالحون يعني المعصومون أما حينما يسمى الشيعة بالصالحين وعباد الله الصالحين هذا مجازاً ليس حقيقةً مثل ما يقال للرجل الشجاع انه أسد حقيقةً هو أسد يعني هل هو يشبه الأسد في خلقته وجه مشابهة فيقال حينما نقول للرجل الشجاع هذا أسد هذا ليث هذا معنى مجازي حينما يقال للشيعة بأنهم صالحون هذا معنى مجازي المعنى الحقيقي للصالحين الأئمة فالمتهاون في

صلاته ليس له حظ في دعاء الصالحين أي ليس له حظ في دعاء الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين والإنسان إذا بلغ إلى هذه الحالة يعني الإمام يسقطه من عينه لو كان الإمام لا يسقطه من عينه لدعا له لكان له حظ في دعائه إذا كان الإمام صلوات الله وسلامه عليه يسقطه من عينه وهذا الإنسان لا يعبأ بهذا الأمر ما قيمة هذا الإنسان كذباً يدعي أنه من شيعة أهل البيت كذباً يدعي أنه من شيعة سيد الأوصياء وكم في الروايات وكم هناك من الذين يعيشون في الدنيا في مجتمع شيعي في بيئة شيعية يعيشون ويموتون على غير التشيع عند لحظة الموت الأخيرة أليس هناك إيمان مستقر إيمان مستودع ربما في مجالس شهر محرم تحدثنا في موضوع الشفاعة وفي باب الشفاعة عن هذه المسألة عن مسألة الإيمان المستقر وعن مسألة الإيمان المستودع فالمتهاون في صلاته ليس له حظ في دعاء المعصوم ولذلك في الآية الشريفة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى في بعض الأخبار من جملة وجوه هذه الآية بالنتيجة للآية وجوه ظواهر وبواطن من جملة معاني هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الصلوات الأئمة والصلوة الوسطى الزهراء صلوات الله وسلامه عليها من جملة التفاسير التي وردت في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في معنى الصلوات وفي معنى الصلاة الوسطى الصلوات الأئمة حافظوا عليهم وحافظوا على الصلاة الوسطى حافظوا على الزهراء من جملة هو كيف نحافظ عليها من جملة أسا وأن نحافظ على علاقتنا بهم وإلا هم ليس بحاجة لنا ولا لإعمالنا ولا لمحافظتنا الإمام الحجة عليه السلام هو الذي يقول وأني لأمان لأهل الأرض نحن نعيش في أمان الإمام الحجة الإمام هو الذي يقول وأني لأمان لأهل الأرض الإمام ليس بحاجة إلى محافظتنا مراد المحافظة عليهم المحافظة على علاقتنا معهم أما كيف تكون المحافظة على علاقتنا معهم من جملة أساليب المحافظة على علاقتنا معهم هي المحافظة على صلواتنا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة الوسطى هي

الصدّيقة الكبرى عليها أفضل الصلاة والسلام لكن يا ترى هذه الأمة حافظت عليها هذه هي الصلاة الوسطى التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وديعة بين أظهر هذه الأمة ماذا جنت هذه الأمة المشئومة على الصدّيقة عليها أفضل الصلاة والسلام أي ظُلمة جرو على الزهراء وعلى بعل الزهراء وعلى ذراري الزهراء جرائم لا تعد ولا تحصى سودت وجه التاريخ سودت وجه الإنسانية جروها على الزهراء وعلى عترة الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين هذه الصلاة الوسطى التي هي عروة النجاة والتي هي حُزّة الفوز في يوم القيامة في الروايات الشريفة هكذا عندنا أن الزهراء تأتي في يوم القيامة وبعد أن يأتي الأمر بغض الأبصار وهذه الروايات ربما كثيراً ما تسمعونها على المنابر في بعض الروايات الشريفة أن الزهراء حينما تمر ولمرطها ذوائد المرط يعني العباءة هناك عباءة وهناك شيء يلقي فوق العباءة هناك عباءة وهناك شيء يلقي فوق العباءة النساء ربما العجائز أمهاتنا جداتنا يعني الأجيال التي سبقتنا كن يلبسن هذا الرداء يعني ما تبقى من أجيال جيل الماضي بعض النساء يلبسن هذا اللباس شيء للستر المؤكد الستر المضاعف فوق العباءة يسمى بالمرط الروايات تقول أن الزهراء عليها السلام تأتي ولمرطها ذوائد والمنادي ينادي في وسط المحشر أن يا شيعتها تعلقوا بمرطها فكل من تعلق بمرطها نجح كل من استمسك بذوائد مرطها الشريف نجح نجح من جهنم نجح من الحساب الشديد نجح من السؤال نجح من الصراط نجح من كل الأهوال الشديدة التي يلقاها الإنسان في يوم القيامة هذه الأول وسطى وهذه الصلاة الوسطى ماذا جنت الأمة عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزهراء أولاً مصابة برسول الله حزنها العميق حزنها الشديد ومن هو المفتقد المفتقد خاتم الأنبياء الإنسان يموت أبوه يموت ولده فيجد من الحزن ما لا يطاق في قلبه من المفتقد المفتقد رسول الله المفتقد خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم المفتقد أشرف مخلوق في هذا الوجود المفتقد أبوها أحزانها على أبيها ولوعتها على أبيها وهي قد ذاقت من قبل

لوعة يُتم أمها تيمت في صغرها أمها صلوات الله عليها أمها رحلت عن هذه الدنيا والزهراء لم تشبع من النظر أليها والزهراء لم تشبع من حبها ومن حنائها صلوات الله عليها بعد ذلك فقدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن شدة الحزن كانت ناحلة مريضة الروايات تقول كانت ناحلة مريضة الإصفرار يعلو وجهها الشريف عصبت رأسها بعصابة وفي أيام حمل النتيجة المرأة أيضاً في أيام الحمل تعترضها حالات نفسية وحالات جسدية وفي أيام حمل ورسول الله لم يدفن بعد والمنافقون اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة لعنة الله عليهم اجتمعوا ليخططوا أكبر مؤامرة لا زالت أثارها إلى هذا اليوم الويلات التي مرت على الشيعة عبر التاريخ بل على الإنسانية جمعاء الويلات مرت من تلکم السقيفة المشئومة ومن أولئك اللعناء لذلك في الروايات الشريفة عن صادق العترة صلوات الله وسلامه عليه انه ما أريقت محجمة دم في الإسلام أو ما زني بفرج أو ما هدم الدار إلا وفي أعناقهما لأن هذه الأمور التي حدثت بعد ذلك إنما هي جراء للذي فعلوه ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة هذا قانون شرعي وتكويني ثابت فالزهراء في تلکم الحالات وفي تلکم الآلام وفي دارها عمر... إن لم ترسل علي علي وتأخذ البيعة منه فنحن لسنا في شيء لكن خذ البيعة منه قسراً ولو قسراً أمام الناس حتى ينتشر الخبر أن علياً بايع وإلا الناس يعلمون أن صاحب الحق هو علي صلوات الله عليه أرسل علي أن لم ترسل علي علي وتأخذ البيعة منه قسراً في هذا المجلس فنحن لسنا في شيء نحن الآن وأن اتفقنا على خلافتك وبيعتك لكن نحن لسنا في شيء يمكن خلافه علينا أن يحدث شرحاً كبيراً في وسط الناس وبالتالي تذهب المسألة من أيدينا فعلاً أبو بكر يرسل جماعة إلى الأمير صلوات الله وسلامه عليه يطرقون الباب من الطارق يقولون له أجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وهل لرسول الله خليفة غيري رجعوا أستحو منه بالنتيجة فيما بين هذه الحادثة وفيما بين بيعة الغدير أقل من شهرين يعني ما

يقرب الشهرين شهرين ونصف في الثامن عشر من ذي الحجة شهر محرم شهر صفر يعني الباقي من شهر ذي الحجة اثنا عشر يوم شهر صفر شهر محرم في اليوم الثامن والعشرين استشهد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يعني شهرين وعشرة أيام سبعين يوم سبعين يوم فيما بين بيعة الغدير والناس يذكرون الحادثة يذكرون تفاصيل الأمور التي حدثت لما قال لهم وهل لرسول الله خليفة غيري أستحو رجعوا قال أرسل عليه مرة ثانية فأرسل جماعة ومعهم قنفذ لعنة الله عليه فطرق الباب أجاب أمير المؤمنين قال عجباً أن العهد لم يطل حتى ينسى وهل أمير المؤمنين غيري ألم يكن قد أمره رسول الله هو وابن الخطاب وجماعه أن يباعدوني على إمرة المؤمنين إن العهد لم يطل حتى ينسى الجماعة الذين أرسلهم أبو بكر رجعوا لكن قنفذ بقي واقفاً عند الدار لما رجعوا إلى المسجد وأخبروا الأول والثاني حينئذ عمر أخذه الغضب فأخذ معه جماعة وأمرهم بحمل الحطب توجهوا إلى دار الأمير صلوات الله وسلامه عليه فعلاً يضعوا الحطب حطب جزل وألقوا عليه الزيت لإحراقه ونادى عمر في باب دار سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه نادى لتخرجن يا علي أو لأحرقن بيتك عليك الأمير صلوات الله وسلامه عليه لم يُجب الزهراء كانت واقفة في وسط الدار فقالت له ما لنا ولك يا ابن صهّاك ما تريد منا قال أن لم يخرج علي من الدار ويباع أبا بكر فإني حارق الدار عليكم في هذه الأثناء الحطب يُجمع على دار الزهراء على الدار التي كان يقف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستأذناً فإن أذن له دخل وإن لم يؤذن له لم يدخل صلى الله عليه وآله، الزهراء كانت واقفة في وسط الدار كما تذكر كتب المقاتل وهو أيضاً اللعين هو يذكر في بعض الأخبار المنقولة عنه كانت واقفة في وسط الدار فحاول أن يدفع الباب لما حاول أن يدفع الباب حاول أن يكسر الباب الزهراء صلوات الله وسلامه عليها دافعتهُ هو اللعين هو ينقل يقول لما دافعتني الباب وأحسست بوجودها فعلاً في هذه الأثناء سجروا النار على باب الزهراء صلوات الله

وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا وَالْمَعْرَى فِي ذَلِكَ إِمَامَ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ هُوَ
 اللَّعِينُ عَدُوَّكُمْ يَقُولُ فَدَافَعْتَنِي الزَّهْرَاءُ الْبَابَ فَدَفَعْتَهَا لَمَّا دَفَعْتَهَا لِأَذَى خَلْفِ الْبَابِ لَمَّا
 أَحْسَسْتُ بِهَا خَلْفَ الْبَابِ فَرَكَلْتُ الْبَابَ بِرِجْلِي هُوَ اللَّعِينُ يَقُولُ فَرَكَلْتُ الْبَابَ بِرِجْلِي
 فَأَلْصَقْتُهَا إِلَى الْجِدَارِ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ نَبَتَ الْمَسْمَارُ فِي صَدْرِ أُمِّكَ
 فَاطِمَةَ

لَسْتُ أَدْرِي خَبَرَ الْمَسْمَارِ سَلَّ صَدْرُهَا خِزَانَةَ الْأَسْرَارِ
 وَالْبَابَ وَالْجِدَارَ وَالِدِمَاءَ شَهِدَ صَدَقٍ مَابَهُ خَفَاءُ

يَقُولُ رَكَلْتُ الْبَابَ فَأَلْصَقْتُهَا عَلَى الْجِدَارِ سَيِّدِي يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فَنَبَتَ الْمَسْمَارُ فِي صَدْرِ أُمِّكَ
 فَاطِمَةَ يَقُولُ فَزَفَرْتُ زَفِيرًا عَالِيًّا وَنَادَتْ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَكَذَا يُفْعَلُ بِحَبِيبَتِكَ هَكَذَا
 يُفْعَلُ بِبَضْعَتِكَ هَكَذَا يُفْعَلُ بِعَزِيزَتِكَ فَاطِمَةَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَاتِ يَقُولُ كَدَتْ أَنْ أَلِينَ لَوْلَا
 أَنِّي تَذَكَّرْتُ كَيْدَ مُحَمَّدٍ وَسِحْرَ مُحَمَّدٍ وَوَلَوَهُ عَلَيَّ فِي دِمَاءِ صِنَادِيدِ الْعَرَبِ فَعَثَرْتُهَا عَشْرَةَ ثَانِيَةِ
 إِلَى الْبَابِ سَيِّدِي يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ سَيِّدِي فِي الْعَصْرَةِ الثَّانِيَةِ سَقَطَ
 الْمُحْسَنُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِي بِسُقُوطِ الْمُحْسَنِ قَتَلُوا الرُّضِيْعَ فِي كَرْبَلَاءَ لَمَّا سَقَطَ الْمُحْسَنُ
 وَإِذَا بِالزَّهْرَاءِ تَنَادَى فِضَّةٌ أَدْرِكُنِي فَقَدْ قَتَلُوا مَا فِي بَطْنِي .

-

ملاحظة:

1-الأفضل مراجعة الكاسيت لإحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية

2-وقد تكون بعض المقاطع غير مسجلة من الوجه الأول والثاني فيرجى مراعاة ذلك